مَوْلِدُ الْحُرِّيَةِ

ذكرى مولد الرسول (ﷺ)

نَفَحَاتُ الرَّسُولِ. حيِّ الضِّفَافَا وَاغْمُرِي النَّهْرَ. وَاعْمُرِي الأَعْطَافَا
بَــارِكِي وَادِيًــا هَفَا النُّــورُ فِيهِ فِي الضُّحَى الْحُرِّ. طَاهرًا شَفَافَا
وَالْثِــمِي فِتْيَةً هَتَفْنَا فَلَبُّوا قَبْلَ رَجْعِ الْصَّدَى وَهُبُّوا خِفَافَا
وَاذْكُرِي الْيَوْمَ مَوْكِبَ الْحَقِّ مَا إِنْ حَلَّقَ الْرَّكْبُ لِلنِّضَالِ وَطَافَا
بَارِكِيهِ فَجُنْدُه الْغُرُّ جُنْدٌ ..
حَفَّزَتْهُمْ خُطَى الْرَّسُولِ .. فَهُبُّوا
كَرِهُوا الْيَوْمَ أَنْ يُكَبَّلَ عَبْدٌ ..
دُونَ أَنْ يَصْهِرُوا الْقُيُودَ فَشَبُّوا
يَا لَهَا غَايَةً سَمَتْ .. قَدَّسُوهَا وَحَّدَتْهُمْ. وَكَمْ هَلَكْنَا اخْتِلَافَا

* * *

يَا رَسُــولَ الْهُدَى: وَثَبْنَا فَأَيِّدْ وَثْبَةَ الْخَــيْرِ. وَادْفَــعِ الْأَحْــرَارَا
هَا هِيَ الْيَومَ أَرْضُنَا لَيْسَ فِيهَا مُــتْرَفٌ ظَالِمٌ يُثِيرُ الأُسَــارَى
هَاكَ شَعْبٌ حَدَاهُ لِلْخَيْرِ حَادٍ صَــارَعَ الْبَــغْيَ وَالْبُغَاةَ جِهَارَا
شَــبَّ لَيْــلاً فَصَيَّرَ النِّيلَ نَــارًا تَتَلَظَّى .. وَقَــادَهُ إِعْــصَــارَا
اصْطَلَتْهَا بِطَانَةُ السُّوءِ لَيْلا
وَتَدَاعَى الْفَسَادُ صَرْحًا فَصَرْحَا

وَصَحَا الْجِيلُ لَا يَرَى بَعْدُ ظِلاَّ
لِسِيَاطٍ تَفُلُّ جَنْبَيْهِ صُبْحَا
يَا ضَحَايَا الْقُصُورِ هَاكُمُ قُصُورٌ كَمْ خَشِيتُمْ طُغَاتَهَا الْفُجَّارا

* * *

يَا رَسُولَ النِّضَالِ ذَاكَ نِضَالٌ قُدُسِيُّ السَّنَا رَسَمْتَهُ لِلْأُبَاةِ
قُدْتَهُ أَمْسَ بِالْجَزِيرةِ حُرًّا فَاسْتَجَابَتْ لَهُ رِمَالُ الفَلَاةِ
كَانَ بَعْثًا وَيَقَظَةً جَدَّدَتْهَا يَقَظَةُ النِّيلِ هَا هُنَا بِالقَنَاةِ
بَعَثَتْ فِي الثَّرَى الْمُقَدَّسِ شَعْبًا مُثْخَنَ الرُّوحِ مِنْ ثَنَايَا الرُّفَاتِ
حَقَّقَتْ فِكْرَةَ الْمُسَاوَاةِ فِيهِ
ثُمَّ أَوْدَتْ بِدَوْلَةِ الْإِقْطَاعِ
حَرَّرَتْهُ وَعَلَّمَتْ جَالِدِيهِ
كَيْفَ تَهْفُو قُلُوبُهُم لِلْجِيَاعِ
أَرسَتِ الْعَدْلَ بِالضِّفَافِ وَشَادَتْ مَعْقِلَ الْحَقِّ شَامِخَ اللَّبِنَاتِ

* * *

مُنْقِذَ الْأَرْضِ: يَا مُحَمَّدُ هَذِي دَوْلَةُ النِّيلِ شَمَّرَتْ لِلْجِهَادِ
بَارِكْ الْيَوْمَ يَا رَسُولُ خُطَاهَا وَقُدِ الرَّكْبَ لِلْهُدَى وَالرَّشَادِ
قَدْ أَفَقْنَا عَلَى نِدَائِكَ رَكْضًا وَاسْتَجَابَتْ نُفُوسُنَا لِلْجَلَادِ
فَسَلِ اللهَ لِلْكِنَانَةِ نَصْرًا يَبْعَثُ الشَّرْقَ بَعْدَ ذَاكَ الرُّقَادِ
وَاهْتِفِ الْيَوْمَ بِالْوُجُودِ .. لِيُصْغِي

مَسْمَعَ الْأَرْضِ لِلسَّلَامِ الْحَبِيبِ
كَيْفَ تَسْعَى لِحَتْفِهَا كَيْفَ تَبْغِي؟
كَيْفَ تُلْقِي بِمَجْدِهَا لِلْحُرُوبِ
يَا رَسُولَ السَّلَامِ .. أَنْقِذْهُ مِمَّا دَبَّـــرُوهُ لِـرَكْـبِـهِ الْـمُـنْـقَـادِ

كُتِبَتْ فِي أَوْلِ ذِكْرَى مَوْلِدٍ لِلْرَّسُولِ عَقْبَ قِيَامِ الثَّوْرَةِ